

مشاهد مثيرة من قاعات المحكمة

هي مواقف يعبر عنها مواطنون متابعون في قضايا مختلفة، تختلط فيها قساوة المشهد بسخرية الموقف. متابعون في قصص الاتهام أمام القاضي، أجابوا بتلقائية فسقطوا في الضحك، أو حالوا دفع التهم عنه بطرق غريبة. مشاهد مختلفة أثارَت في بعض الأحيان الضحك وفي أحيان أخرى تركت أسئلة كثيرة في دواخل الذين تابعوها. مشاهد مثيرة من قاعات المحكمة، أملت ظروف معنية، في جلسات نشرها في حلقات.

المصطفى صفر الجلسة الثامنة

"أنا مخصنيش محامي"

حكم على المقعد بـ 4 سنوات حبسا لئصاف

من بين القضايا المثيرة التي شهدتها القاعة 4 بمحكمة القطب الجنحي سابقا، تلك التي وقف فيها منهم بكل هدوء وثقة في النفس أمام القاضي، وبعد الإجابة على أسئلة تحديد الهوية، سألته القاضي إن كان يريد تنصيب محام، فرد عليه «أنا مخصنيش محامي». الأكثر إثارة في هذا الملف أن القاضي لم يرفع الجلسة ونطق بالحكم على المقعد، أي دون رفع الجلسة وتأخير الملف إلى حين التداول قبل صدور الحكم.

رفضه تنصيب محام للدفاع عن نفسه دفع الحاضرين إلى الاعتقاد أن المتهم مظلوم أو لفقت له تهم، وأن له من الحجج ما يمكنه من انتزاع براءته. قبل أن تبدأ فصول مناقشة الملف ليظهر للعموم أن الأمر ليس كذلك، وأن القضية التي يتابع من أجلها لن يجدي في دفعها محام.

فمحاضر المتابعة التي واجه بها القاضي المتهم بالنصب تؤكد أنه عمد إلى النصب على ضحاياه بتقنية جديدة ذات عنوان «عقد كراء مع تخفيض السومة الكرائية»، إذ أشاع بين السماسرة أنه وضع شقته التي تقع بحي قرية الجماعة رهن الراغبين في كرائها، وبذلك تقاطر عليه الضحايا، وكان يتفاوض مع كل ضحية على حدة، ويوهمه أنه في حاجة إلى مبلغ مالي، كل حسب مقدوره، من ستة ملايين إلى عشرة، وأنه مقابل ذلك التسبب سيعمل على خفض المبلغ الشهري. وأثناء التفاوض كان يبدي رغبته في كراء الشقة بمبلغ يتراوح بين 1500 و2000 درهم، وفي حال قبول المكتري دفع تسبيق فإنه يخفض المبلغ الشهري للعين المكترة إلى مبلغ زهيد يتراوح بين 200 أو 100 درهم حسب أريحية التسبب، ويضمن إرجاع التسبيق الذي يتسلمه صاحب الشقة بعد اللجوء إلى إشعاره بواسطة رسالة مضمونة قبل ثلاثة أشهر، ومكنته هذه الحيلة من إبرام 11 عقدا منذ تاريخ إعلان رغبته في كراء منزله، كما حدد مهلة بعد تسلمه التسبيق تراوحت بين شهرين وثلاثة أشهر لإخلاء الشقة وتمكين المتعاقد معه منها، وهكذا نجح مخططه واستولى على مبالغ وصلت إلى 85 مليون سنتيم، قبل أن يفاجأ المستفيدون بعدم جديته، وأن هناك أشخاصا آخرين يحملون بدورهم عقودا متشابهة أبرموها في شأن الشقة نفسها، ما حدا بهم إلى اللجوء إلى العدالة.

لم يبق للمتهم على دحض التهم التي وجهت إليه، وبدا عاجزا عن إقناع الضحايا الذين مثلوا بدورهم أمام القضاء. بل أعلن عن الحكم في لم ينتظر القاضي التداول في الملف، بل أعلن عن الحكم في الجلسة ذاتها. ليدين المتهم بربع سنوات حبسا نافذا، فاهتزت القاعة، ونبست شفاة العديد من الحاضرين بعبارات من مثل «عزا فيه» و«عبر عليه»، وكلها عبارات تنبئ بخطورة الأفعال التي اقترافها المتهم.



(الحلقة 9)

صفحات من كتاب ضابط جزائري سابق

تتفرد "الصباح" بلقاء خاص مع الضابط السابق في الجيش الجزائري، الالاجئ السياسي بفرنسا، أنور مالك، الذي كشف لأول مرة ظروف فراره من الجزائر. ويتهم مالك زعيم الحزب الإسلامي المنتمي إلى التحالف الرئاسي "حمس" سلطاني بوقرة بممارسة التعذيب عليه شخصيا، كما لا يخفي موقفه الراض لوجود منظمة مسلحة على التراب الجزائري من قبيل بوليساريو التي يعتبرها من "صنع الجزائر"، وتصرف لقياديتها رواتبهم من أموال الشعب الجزائري.

ويعتبر صاحب كتاب، "طوفان الفساد وزحف بن لادن في الجزائر"، قيادي الانفصاليين "مجرد موظفين لدى النظام الجزائري، يقبضون رواتبهم مقابل المهام المنوطة بهم". ويقسم في هذا السياق "أن هؤلاء لا يملكون سلطة حتى على زوجاتهم ومطابخهم". وعن الحدود المغربية الجزائرية التي يصير النظام الجزائري على أن تظل مغلقة، قال مالك "إغلاق الحدود هو جريمة في حق الأخوة والجوار واعتقال للتاريخ المشترك".

أجرى الحوار: بوعلام غبشي (باريس)

مؤلف طوفان الفساد يتحدث لـ الصباح من باريس

أنور: الرجل الأول في المخابرات هو الذي يحكم الجزائر



(خاص)

أنور مالك

شأن هذه الملفات، وتؤكد كل المصادر أن المغتال كان محل ثقة عمياء ويعرف عن مومدين الكثير من الأسرار، ولو تحدث عنهم رفاق بومدين، أن يطالبوا بوتفليقة بالتحقيق في اغتيال أمين سر الرئيس ولكن وفضح من هم الآن في الحكم، ولكن شاعت إرادتهم أن تشيع تلك الأسرار الرهيبية مع جلول إلى منواه الأخير كما دفنت من قبل مع بومدين، وهي عادتهم في تصفية التاريخ عن طريق نحر رجاله.

وراء تسميم بومدين، إن اقتضت ظروف معينة طبعاً. واتحدى أي أحد منهم ممن يزعمون أنهم رفاق بومدين، أن يطالبوا بوتفليقة بالتحقيق في اغتيال أمين سر الرئيس والراحل وهو الرائد جلول، الذي عثر على جثته في 2 يناير الماضي بشارع الشافعي بالمرادية على بعد أمتار من رئاسة الجمهورية، وقتل بالساتور وبطريقة بشعة للغاية في ظرف طغي

مقرباً منه إلى درجة الأيسرة، ومتهلفاً لحكم البلاد كخليفة له، وهي الحقيقة التي يعرفها الكل ولن تظهر الآن فكلمهم لهم أطماع في المناصب، لكن ستكشف مستقبلاً لما يصير الرجل في ذمة التاريخ، وتحت ثرى مقبرة العالية، حيث ضريح بومدين والمغتال محمد بوضياف وغيرهما، وربما سنسمع مستقبلاً أن الحسن الثاني هو من يقف

كما أن هذه الأمور تظهر من طرف أشخاص كانوا صناع القرار ثم طواهم النسيان في الدهاليز، وبسبب عشقهم للأضواء يبنشون في ملفات ملفومة، ويعرفون تفاصيلها طبعاً، ويعطون إشارات عابرة إلى المسؤولين والناقدين والمتورطين لأجل الإستران فقط، فلو كانوا صادقين فلماذا لم يفتحوا هذه الملفات لما كانت السلطة في أيديهم؟ ومن جهة ثانية أن تحركات أخرى تأتي تحت الإيعاز القادم من مكاتب السلطة الخفية التي لا يعرفها إلا الفاعلون فيها.

هل تتفق مع فرضية أن الهواري بومدين مات مسموماً؟

بعد ثلاثين عاماً ما هي المنفعة المرجوة للشعب الجزائري الجريح، من قصة تسميم محمد بوزخوبية

تاريخ الجزائر كله مزيف لأنه صنع رجال النظام

المدعو هواري بومدين أو موته بصفة طبيعية؛ وأقولها إن كان صحيحاً أنه تعرض للتسميم في الجزائر كما يزعم بن شريف، وليس في العراق كما زعم العماد مصطفى طلاس أو طبل الوزير الأسبق العراقي حامد الجبوري، فإن أول من سيتهم بتصفيته هو الرئيس الحالي عبد العزيز بوتفليقة الذي كان

حدثت صحف غربية، على عهد الرؤساء السابقين، قائمة بأسماء خمسة جنرالات كانت تحكم الجزائر. فمن يحكم الجزائر اليوم؟

● باختصار شديد الذي يحكم الجزائر هو الرجل الأول في المخابرات الجنرال محمد مدين المدعو توفيق، لأنه الوحيد الذي لم يتزعزع عن منصبه رغم الدماء التي سالت والكوارث التي جرت، وقد نسمع مستقبلاً أن توفيق أزيح من منصبه أو أحيل على التقاعد لئلا يرماد في العيون، لكن هذا لا ينبغي أبداً أن الرجل عاش لما يقارب العشرين عاماً وهو يتحكم في دواليب الدولة من خلال علبتها السوداء المتمثلة في مديرية الاستعلامات والأمن، واستطاع أن يصنع واجهة السلطة على مقاس جواربه... أما بوتفليقة فهو ديكور وواجهة قد تزاح لما تنتهي أسبابها والتي أراها لا تزال قائمة الآن، لأن الدماء لم تجف والأرواح ما تزال تزهق ليل نهار.

● الجزائر دخلت أخيراً على غرار المغرب، في نفخ الغبار على طريقها عن ملفات الماضي وخصوصاً السنوات الأولى بعد الاستقلال. كيف تتبعت كجزائري تصريحات بعض رموز النظام من قبيل خالد نزار، الشاذلي بن جديد، وغيرهم، سيما في موضوع إعدام العقيد شعباني؟

● والله هي ملفات يراد منها إيهاب الشعب عن واقعه المزري فقط، وكلما اقتربت مناسبات أو استحقاقات مهمة تتلخ على ملفات من أرشيف التاريخ، وأقولها إن تاريخ الجزائر كله مزيف، لأنه صنع على مقاس أحذية رجال النظام، وأغلبهم إن لم أقل كلهم لو فتحت الملفات بصديق لاكتشفت عوراتهم للعلن.

anapec

UNE NOUVELLE AGENCE ANAPEC À CHEFCHAOUEN
UNE NOUVELLE MAIN QUI SE TEND POUR VOUS



CHEFCHAOUEN

Av My Idrisse - Chefchaouen

Tél.: 0539 988 501

E-mail: f.ennour@anapec.org

À FIN 2009, 74 AGENCES DESSERVIRONT LE TERRITOIRE NATIONAL,
AU PLUS PRÈS DES CHERCHEURS D'EMPLOI ET DES ENTREPRISES

www.anapec.org



Des compétences pour l'emploi,
des emplois pour les compétences.